Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عربى إسلامى جديد . . .

ولقد دخلت الهزيمة على «رذريق» من ناحية نفر من أمراء القوط الذين كانوا على ولاء لمدينة « طليطلة » عاصمة ذلك الملك الغشوم . . . فأنهم خامروا عليه ، ودلوا العرب الفاتحين على عوراته ، حتى عبروا إليه البحر من شمالى أفريقية . وسادوا عليه منافذ السبل ، وقاتلوه وأصاروا عرشه إلى أسوأ مصير . . .

ولم يكن «رذريق» غير واحد من ملوك القوط بالأندلس الذين ساموا أهلها الخسف وسوء العذاب . ولم يكن حكم القوط لتلك البلاد ثلاثة قرون — من الخامس إلى السابع المسيحى — إلا امتداداً لطغيان الحكم الرومانى الذى كان يسود البلاد قبل ذلك . . .

وأهمل ملوك القوط — فى الثلاثة القرون التى ملكوها . . شئون الشعب إهمالا ليس له نظير . . . فأعادوا الظلم الرومانى على أبشع صورة ، وقسموا الناس إلى طبقات ثلاث : طبقة الرقيق الذين لم يزيدوا على أن يكونوا سوائم تمشى على اثنين . . . وقد فقدوا كل حق فى الحرية والاختيار . . . حتى لم يكن أحدهم ليستطيع الزواج إلا بأمر سيده . . . والطبقة الثانية